

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2110 صفين والجمل مع علي ولم أجد له عن رسول الله رواية إلا أن كلامه مروى من وجوه كثيرة .

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري في كتابه قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز قال أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري قال حجر بن عدي بن أدير الكندي يكنى أبا عبد الرحمن كوفي وهو حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن الأدير وإنما سمي بالأدير لأنه ضرب بالسيف علي إليته فسمي بهذا الأدير كان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه علي كبارهم وكان علي كندة يوم صفين وعلي الميسرة يوم النهروان ولما ولي معاوية زيادا العراق وما وراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية وتابعه جماعة من أصحاب علي وشيعته وحبسه يوما في تأخير الصلاة هو وأصحابه فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه مع وائل بن حجر الحضرمي في اثني عشر رجلا كلهم في الحديد فقتل معاوية منهم ستة واستحيى ستة وكان حجر ممن قتل فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين فبعثت إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عبد الله بن حجر وأصحابه فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه فقال لمعاوية أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه ألا حبستهم في السجون وعرضتهم للطاعون قال حين غاب عني مثلك من قومي قال والله لا تعد لك العرب حلما بعدها أبدا ولا رأيا قتلت قوما بعث بهم إليك أسارى من المسلمين قال فما أصنع كتب إلي فيهم زياد يشد أمرهم ويذكر أنهم سيفتقون علي فتقا لا يرفع ثم قدم معاوية المدينة فدخل علي عائشة فكان أول ما بدأته به قتل